

الجامعة الأردنية
كلية الدراسات العليا

الحذف والذكر في المتشابه اللفظي في القرآن الكريم

دراسة استقرائية تطبيقية على الجمل والمفردات

إعداد

منصور محمود حسن أبوزينة

إشراف

الدكتور مصطفى إبراهيم المشني

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير
في التفسير بكلية الدراسات العليا في الجامعة الأردنية

تموز ٢٠٠٢

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ ١٨/٨/٢٠٠٢م وأجيزت

التوقيع

لجنة المناقشة

.....

مشرفاً ورئيساً

الدكتور مصطفى إبراهيم المشني

.....

عضواً

الدكتور أحمد خالد شكري

.....

عضواً

الدكتور عبد الجليل عبد الرحيم

.....

عضواً

الدكتور زياد خليل الدغامين

الإهداء

إلى نبع الحنان ، ونسائم الجنان ، من أرضعتني لبان الإيمان ، وشَنَّفَت أذنيَّ منذ
الصغر بسماع القرآن... أمي

إلى من تعهدني وليداً، ورعاني كبيراً، ووفاه الأجل المحتوم قبل أن تقرَّ عينه
بتخرجي... أبي

إليهما أهدي هذا الجهد المتواضع

رب اغفر لي ولوالدي ، رب ارحمهما كما ربياني صغيراً

شكر وتقدير

{رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه وأصلح لي في ذريتي إني تبت إليك وإني من المسلمين }

يطيب لي أن أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذاي ومعلمي الدكتور مصطفى إبراهيم المشني، لما أسبغه علي من التوجيهات الفياضة، والنصائح النافعة ، ولما تركه من لمسات رائعة كان لها أطيب الأثر في إتمام هذا العمل على الوجه المطلوب، فجزاه الله عني خير الجزاء.

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى أساتذتنا الأجلاء الذين تفضلوا بقراءة هذا البحث لمناقشته وتقويمه.

وكل الشكر والحببة إلى شينخي الأستاذ إبراهيم العسوس، الذي لم يأل جهداً في نصحي وتوجيهي خلال الكتابة في هذا البحث ما أمكنه ذلك.

كما أتوجه بجزيل الشكر إلى الأخ الفاضل خالد عريقات، الذي تطوع مشكوراً لطباعة هذه الرسالة ، فالله يجزيه عني خير الجزاء، وكل من قدم لي عوناً ومساعدة، وأسأل الله العلي القدير أن يوفقنا لما يحب ويرضى ، إنه أكرم مسؤول وأعظم مأمول.

المحتويات

ب	قرار لجنة المناقشة
ج	الإهداء
د	الشكر
هـ	المحتويات
ح	الملخص بالعربية
١	المقدمة
١٠	الفصل الأول: المتشابه اللفظي: تعريفه وقواعد دراسته
١١	المبحث الأول: تعريف المتشابه اللفظي وأهميته وصوره
١١	المطلب الأول: تعريف المتشابه اللفظي لغة واصطلاحاً
١٨	المطلب الثاني: أهمية المتشابه اللفظي
١٨	المطلب الثالث: صور المتشابه اللفظي
٢١	المبحث الثاني: القواعد التي تعين على دراسة المتشابه اللفظي
٢٧	الفصل الثاني: المتشابه بحذف الجمل وذكرها
٢٨	سورة البقرة
٤٨	سورة آل عمران
٥٤	سورة النساء
٥٨	سورة المائدة
٦١	سورة الأنعام
٦٤	سورة الأعراف

٧٠	سورة الأنفال
٧٢	سورة التوبة
٧٥	سورة يونس
٧٧	سورة يوسف
٧٩	سورة الكهف
٨١	سورة الأنبياء
٨٢	سورة النمل
٨٣	سورة القصص
٨٦	سورة العنكبوت
٨٩	سورة لقمان
٩٢	سورة غافر
٩٣	سورة الزخرف
٩٥	سورة التغابن
٩٨	الفصل الثالث: المتشابه بحذف المفردات وذكرها
٩٩	سورة البقرة
١١٥	سورة آل عمران
١٢٤	سورة النساء
١٢٦	سورة المائدة
١٢٨	سورة الأنعام
١٣٠	سورة الأعراف
١٣٣	سورة الأنفال
١٣٧	سورة التوبة

١٤٤	سورة هود
١٥٤	سورة النحل
١٥٦	سورة الإسراء
١٥٨	سورة مريم
١٥٩	سورة الأنبياء
١٦٠	سورة الحج
١٦٢	سورة الفرقان
١٦٤	سورة القصص
١٦٦	سورة العنكبوت
١٦٧	سورة سبأ
١٦٩	سورة (ص)
١٧١	سورة الذاريات
١٧٧	سورة الطور
١٨٠	الخاتمة
١٨٢	دليل الآيات القرآنية
١٩٥	دليل المصادر والمراجع
٢٠٥	الملخص بالإنجليزية

ملخص

الحذف والذكر في المتشابه اللفظي في القرآن الكريم دراسة استقرائية تطبيقية على الجمل والمفردات

إعداد

منصور محمود حسن أبوزينة

المشرف

الدكتور مصطفى إبراهيم المشني

تناولت هذه الدراسة الحذف والذكر في الآيات المتشابهة تشابهاً لفظياً ، وحاولت استنباط الأسرار والحكم وراء ما ورد فيها من حذف وذكر ، من خلال الاستعانة بما جادت به قرائح الجهابذة من المفسرين وأصحاب كتب المتشابه ، وحاولت أيضاً وضع تعريف دقيق للمتشابه اللفظي يشمل جميع المواضع الداخلة تحت هذا المسمى ، وذكرت أهم القواعد والأصول التي تعين على توجيه المتشابه اللفظي .

ومن خلال دراسة الآيات الداخلة في نطاق البحث تبين أن وراء كل من الحذف والذكر أسراراً وحكماً كشفت هذه الدراسة منها ولم تكشفها ، فما ذكرته ليس نهاية المطاف في فهم سر الحذف وحكمة الذكر ، إذ المجال واسع لوجهات نظر أخرى قد تختلف في توجيهه والتعليل ، تبعاً لاختلاف الأفهام والمدارك .

لقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن السياق عامل أصيل في توجيه الآيات المتشابهات ، وهو قسمان: سياق خاص و سياق عام، ومنها: أنه لا بد في توجيهه من الاستعانة بقواعد أخرى غير السياق، كمراعاة أسباب التزول، والمكي والمدني، وترتيب المصحف، وغيرها مما يفيد في توجيهه والتعليل .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وآله وصحبه ومن والاه، أما بعد، فقد شاء الله تعالى أن يكون كتابه الكريم كتاباً متشابهاً مثاني تقشع منه جلود الذين يجشون ربهم، فهو متشابه في صدقه وإحكامه، ومتشابه في فصاحته وبلاغته، ومتشابه في ألفاظه أيضاً^(١)، "وهو (مثاني) تكرر مقاطعه وقصصه، وتوجيهاته ومشاهده، ولكنها لا تختلف ولا تتعارض، إنما تعاد في مواضع متعددة وفق حكمة تتحقق في الإعادة والتكرار، في تناسق وفي استقرار، على أصول ثابتة متشابهة، لا تعارض فيها ولا اصطدام"^(٢).

والتكرار في كلام الناس مركب صعب، ومختبر للقدرات دقيق، إن لم تدره يد بصيرة أورث الملل، وذهب بطلاوة الكلام، وألقى على الأسلوب ظلالاً باهتة، إلا أننا نرى الوضع في الآيات الكريمة على النقيض من ذلك تماماً، إذ نرى الجدة في العرض، والقدرة على تصريف القول والتفنن فيه.

وهذه الدراسة تبحث في مظهر من مظاهر ذلك التفنن، وأسلوب من أساليب هذا الكتاب المتشابه المثاني، وهو (الحذف والذكر في المتشابه اللفظي)، وكان الباعث على الكتابة في هذا الموضوع أني كلما استذكرت القرآن تشابهت - كباقي الحفاظ - بالآية ونظيرتها، فيسبق لساني إلى ذكر كلمة أو جملة محذوفة في الآية التي أتلو ومذكورة في أختها، أو بالعكس. فلفتت هذه الظاهرة نظري، وأحببت أن أدرسها دراسة استقرائية تطبيقية تقوم على البحث عن سر الحذف وحكمة الذكر.

(١) انظر الزمخشري - الكشاف ٤ / ١١٩، وابن عاشور - التحرير والتنوير ٢٣ / ٣٨٦.

(٢) سيد قطب - في ظلال القرآن ٥ / ٣٠٤٨.

ولست أزعج أني أول من تنبه إلى هذه الظاهرة، فكتب المشابه اللفظي معروفة، وقد ذكّرت من ذلك الكثير، بيد أنني - وبعد إنعام النظر - وجدت أن تلك الكتب قد فاتها من ذلك الكثير أيضاً، ولا يغض هذا من شأنها، فجاءت دراستي هذه مكاملة للاستقراء متممة للنقص؛ إذ بلغ عدد الآيات التي أحصتها هذه الدراسة (١٨٠) مائة وثمانين آية، ذكرت منها كتب المشابه^(١) (٦٩) تسعاً وستين آية، وحاولت الدراسة البحث عن السر في حذف الكلمة أو الجملة حين حذفت، وعن الحكمة في ذكرها حين ذكرت، وقد اقتضى هذا تحليل تعليقات المفسرين وأصحاب كتب المشابه في المواضيع التي ذكروها، وبيان رأي الباحث فيها، والتعليل لكل من الحذف والذكر في المواضيع التي لم يذكروها.

وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أن معظم المفسرين لم تكن لهم عناية كبيرة بتوجيه الحذف والذكر في تلك الآيات المتشابهات، وسبب ذلك - في رأيي - أن توجيه الحذف هنا والذكر هناك شيء وراء التفسير، فلا غرو ألا يرى كثير من المفسرين بيانه حقاً على المفسر.

أهمية البحث والأساس الذي يقوم عليه:

وتكمن أهمية هذا البحث في أن أسلوب الحذف والذكر في المشابه اللفظي لون من ألوان البيان القرآني، فالبحث فيه بحث في الإعجاز البياني، الذي هو جوهر إعجاز القرآن ولبه، ووجهه الأول والأشمل، وذلك أن من الإعجاز أن يؤتى بكلام معاد بذكر لفظة تارة، وحذفها تارة أخرى، على أن تظهر في كل من الحذف والذكر حكم معنوية فائقة، وأسرار بيانية راقية، مما لا يكون أبداً في كلام البشر إذا أعادوه.

والأساس الذي يقوم عليه هذا البحث هو اليقين بأن كل كلمة ذكرت أو حذفت فإنما تذكر وتحذف لغاية بلاغية، وحكمة معنوية، ربما وقفنا عليها، وربما خفيت علينا، ولكنها يقيناً حكمة بالغة: ① ﴿...﴾ ② ﴿...﴾ ③ ﴿...﴾ ④ ﴿...﴾ ⑤ ﴿...﴾ ⑥ ﴿...﴾ ⑦ ﴿...﴾ ⑧ ﴿...﴾ ⑨ ﴿...﴾ ⑩ ﴿...﴾ ⑪ ﴿...﴾ ⑫ ﴿...﴾ ⑬ ﴿...﴾ ⑭ ﴿...﴾ ⑮ ﴿...﴾ ⑯ ﴿...﴾ ⑰ ﴿...﴾ ⑱ ﴿...﴾ ⑲ ﴿...﴾ ⑳ ﴿...﴾ ㉑ ﴿...﴾ ㉒ ﴿...﴾ ㉓ ﴿...﴾ ㉔ ﴿...﴾ ㉕ ﴿...﴾ ㉖ ﴿...﴾ ㉗ ﴿...﴾ ㉘ ﴿...﴾ ㉙ ﴿...﴾ ㉚ ﴿...﴾ ㉛ ﴿...﴾ ㉜ ﴿...﴾ ㉝ ﴿...﴾ ㉞ ﴿...﴾ ㉟ ﴿...﴾ ㊱ ﴿...﴾ ㊲ ﴿...﴾ ㊳ ﴿...﴾ ㊴ ﴿...﴾ ㊵ ﴿...﴾ ㊶ ﴿...﴾ ㊷ ﴿...﴾ ㊸ ﴿...﴾ ㊹ ﴿...﴾ ㊺ ﴿...﴾ ㊻ ﴿...﴾ ㊼ ﴿...﴾ ㊽ ﴿...﴾ ㊾ ﴿...﴾ ㊿ ﴿...﴾ ① ﴿...﴾ ② ﴿...﴾ ③ ﴿...﴾ ④ ﴿...﴾ ⑤ ﴿...﴾ ⑥ ﴿...﴾ ⑦ ﴿...﴾ ⑧ ﴿...﴾ ⑨ ﴿...﴾ ⑩ ﴿...﴾ ⑪ ﴿...﴾ ⑫ ﴿...﴾ ⑬ ﴿...﴾ ⑭ ﴿...﴾ ⑮ ﴿...﴾ ⑯ ﴿...﴾ ⑰ ﴿...﴾ ⑱ ﴿...﴾ ⑲ ﴿...﴾ ⑳ ﴿...﴾ ㉑ ﴿...﴾ ㉒ ﴿...﴾ ㉓ ﴿...﴾ ㉔ ﴿...﴾ ㉕ ﴿...﴾ ㉖ ﴿...﴾ ㉗ ﴿...﴾ ㉘ ﴿...﴾ ㉙ ﴿...﴾ ㉚ ﴿...﴾ ㉛ ﴿...﴾ ㉜ ﴿...﴾ ㉝ ﴿...﴾ ㉞ ﴿...﴾ ㉟ ﴿...﴾ ㊱ ﴿...﴾ ㊲ ﴿...﴾ ㊳ ﴿...﴾ ㊴ ﴿...﴾ ㊵ ﴿...﴾ ㊶ ﴿...﴾ ㊷ ﴿...﴾ ㊸ ﴿...﴾ ㊹ ﴿...﴾ ㊺ ﴿...﴾ ㊻ ﴿...﴾ ㊼ ﴿...﴾ ㊽ ﴿...﴾ ㊾ ﴿...﴾ ㊿ ﴿...﴾

[هود: ١] ، والله در الخطيب الإسكافي إذ قال: "إذا أورد الحكيم تقدست أسماءه آية على

(١) هذه الكتب هي: درة التنزيل للخطيب الإسكافي، والبرهان للكرمانلي، وملاك التأويل لابن الزبير، وكشف المعاني لابن جماعة، وفتح الرحمن لتركيا الأنصاري.

لفظة مخصوصة ، ثم أعادها في موضع آخر من القرآن وقد غير فيها لفظة عما كانت عليه في الأولى، فلا بد من حكمة هناك تطلب ، فإذا أدركتموها فقد ظفرتم، وإن لم تدركوها فليس لأنه لا حكمة هناك ، بل جهلتم^(١).

وقال الفخر الرازي : "لما كان المتكلم أحكم الحاكمين فلا بد لهذه التغييرات من حكم وفوائد ، فإن أدركنا تلك الحكم فقد فزنا بالكمال ، وإن عجزنا أحلنا القصور على عقولنا لا على كلام الحكيم"^(٢).

ولا يفوتني هنا أن أنبه إلى أن وجهات نظر الدارسين تختلف في التوجيه والتعليل للأساليب التي جاء عليها النظم الكريم ، ولا سيما الحذف والذكر الذي نحن بصدده ، وذلك لاختلاف مداركهم في الفهم والتحليل ، وتنوع نظراتهم في تحكيم القواعد المختلفة من مثل السياق وملابساته ومقتضياته، وتاريخ التزول وغيرها ، إلا أن الكل مجمع على إعجاز تلك الأساليب ، واشتمالها على الحكم البالغة ، فالاختلاف في هذا البحث ليس اختلافاً في الإعجاز، ولكنه اختلاف في توجيه الإعجاز .

والاختلاف في التعليل والتوجيه إذا لم يكن متضارباً متعارضاً فهو اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد ، وهذا التنوع المنضبط بقواعد اللغة وأساليب البيان يسفر عن احتمال النظم الكريم لوجوه في التعليل كلها رائقة فائقة ، وذلك مظهر من مظاهر إعجازه ، فضلاً عن أن الاجتهاد في إصابة مراد الله من كلامه مطلوب شرعي .

ومن هنا فإن التعليلات التي يراها الباحث أو يميل إليها في ثنايا هذه الدراسة ما هي إلا وجهات نظر خاضعة للقبول والنقد في ضوء قواعد اللغة وأساليب البيان المعتمدة .

محددات عنوان الرسالة :

عنوان هذه الدراسة (الحذف والذكر في التشابه اللفظي في القرآن الكريم - دراسة استقرائية تطبيقية على الجمل والمفردات) ، وأرى لزماً علي أن أقف مع هذا العنوان لتحديد

(١) الخطيب الإسكافي - درة التزويل ص ١٠ .

(٢) الرازي - مفاتيح الغيب ٣ / ٩٨ ، وانظر كاظم الظواهري - بدائع الإضمار ص ٤٤ .

بعض المصطلحات من جهة ، وليبان مرادي ببعضها الآخر من جهة أخرى ، حتى تكون دراستي محصورة في إطار لا تعدوه ، وحتى تتبين الآيات الداخلة في بحثي هذا من غيرها .

● (الحذف والذكر) المراد به هنا غير المصطلح البلاغي الذي يُعنى بحذف المسند والمسند إليه وغيرهما مما يذكره البلاغيون في كتبهم تحت العنوان ذاته: (الحذف والذكر)، فالمراد بـ (الحذف والذكر) هنا ما يكون في الآيتين من حذف كلمة أو جملة في إحداها وذكرها في الأخرى ، وقد يعبر عن هذه الظاهرة أيضاً بتعبير آخر هو (الزيادة والنقصان) ، ولكني تركزت التعبير به في العنوان لما قد يوهمه من معنى غير مراد قطعاً^(١) .

● (في المتشابه اللفظي) وبدهي أن يقال هنا : إن المراد بـ (المتشابه) في هذه الدراسة غير المتشابه الذي هو قسيم المحكم ، والذي يذكر في كتب الأصول وكتب علوم القرآن تحت عنوان (المحكم والمتشابه)^(٢)، ويقصد به ما أشكل تفسيره وخفيت دلالته على المعنى^(٣) . ولذا جرى العلماء على تسمية المتشابه الذي هو موضوع الدراسة بـ (المتشابه اللفظي) إشارة إلى أن التشابه فيه حاصل من جهة اللفظ لا من جهة المعنى كما هو الشأن فيما يقابل المحكم ، ومع أن الفرق بين العلمين واضح ، إلا أن بعض المتخصصين - كما ذكر الباحث الأطرش - لا يزال يخلط بينهما!!^(٤).

● (دراسة استقرائية تطبيقية) إشارة إلى الركيزتين اللتين تقوم عليهما هذه الدراسة ، وهما استقراء الآيات الداخلة في نطاق البحث ، ثم دراستها دراسة تطبيقية من حيث التعليل والتوجيه لما ورد فيها من الحذف والذكر وسياًتي تفصيل ذلك في (منهجية البحث).

(١) (الحذف والذكر) الذي هو مصطلح بلاغي كتبت فيه كتب ورسائل ، منها كتاب : (الحذف البلاغي في القرآن الكريم) لمصطفى أبو شادي، ورسالة: (تعاقب الذكر والحذف في آيات القرآن الكريم) لفاطمة السعدي. وأما (الحذف والذكر في المتشابه اللفظي) الذي هو موضوع هذه الدراسة ، فلم يفرد -فيما أعلم- بالتأليف، وكان ذلك سبباً من أسباب وجود هذه الرسالة.

(٢) انظر مثلاً الآمدي - الإحكام في أصول الأحكام ١/١٢٥ ، والزرركشي - البرهان في علوم القرآن ٢/١٩٧.

(٣) انظر الراغب - مفردات ألفاظ القرآن ص ٤٤٣ .

(٤) انظر الأطرش - كتب المتشابه اللفظي ص ١٨ .

• (على الجمل والمفردات) أما الجمل فواضح المراد منها، وهي الكلام التام المفيد اسمية كانت أو فعلية ، وأما المفردات فجمع مفرد ، وللنحاة فيه اصطلاحان: فالمفرد في باب الخبر: ما ليس جملة ولا شبه جملة، وفي باب لا النافية للجنس والنداء: ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف^(١). وقد قصدتُ بـ (المفردات) في العنوان معنى آخر غير هذين المعنيين ، فمرادي بـ (المفرد) هنا: (ما ليس جملة ولا شبه جملة ولا اسماً مبنياً ولا حرفاً)، وهو اصطلاح خاص بهذه الدراسة قصدتُ به حصر الآيات الداخلة في نطاقها ، إذ من المعلوم أن الحذف والذكر في المتشابه اللفظي لم يقتصر على الجمل والمفردات ، بل جاء في أشباه الجمل والأسماء المبنية والحروف أيضاً ، لكن مجال رسالة الماجستير لا يتسع لكل هذا ، فكان لا بد من التحديد والتقييد.

منهجية البحث:

قامت طريقة العمل في هذه الدراسة على أساسين منهجيين هما : المنهج الاستقرائي ، والمنهج التحليلي :

أولاً : المنهج الاستقرائي ، ويتمثل في جمع الآيات المتشابهة بالحذف والذكر في جميع القرآن، على أن ينطبق عليها الضابط المحدد للآيات موضوع الدراسة .

بيان هذا الضابط:

يشترط الباحث في الآيات الداخلة في هذا البحث أن يكون المذكور في الآية صالحاً للحذف ، والمحذوف ممكن الذكر لولا أن براعة الإعجاز تأتي ذلك ، وبعبارة أخرى أن يكون حذف المذكور ، وذكر المحذوف غير نازل بالكلام عن المستوى العاليي للبلاغة، ولا محل بنظمه على فرض كونه من كلام فصحاء العرب وبلغائهم ، ولكن الكتاب الذي أحكمت آياته يأبي نظمه البديع على المحذوف أن يكون مذكوراً ، ولا يبيح للمذكور أن يكون محذوفاً. وإنما اشترطت هذا الضابط في آيات البحث ؛ لأن إعجاز النظم فيها يكون أكثر جلالاً وجلالاً ، وأظهر إشراقاً وضياءاً .

(١) انظر الغلابي - جامع الدروس العربية ٢ / ٢٦٣ ، ٣٣٢ .

وبهذا الضابط يخرج من نطاق البحث كثير من الآيات المتشابهة التي ورد فيها الحذف والذكر، ولكن لا يجوز فيها ذكر المحذوف أو حذف المذكور؛ لأن ذلك يوجب فساد المعنى أو اختلال النظم. ومن الأمثلة على ذلك:

١- قوله تعالى: ﴿ ۝١٠ ۝١١ ۝١٢ ۝١٣ ۝١٤ ۝١٥ ۝١٦ ۝١٧ ۝١٨ ۝١٩ ۝٢٠ ۝٢١ ۝٢٢ ۝٢٣ ۝٢٤ ۝٢٥ ۝٢٦ ۝٢٧ ۝٢٨ ۝٢٩ ۝٣٠ ۝٣١ ۝٣٢ ۝٣٣ ۝٣٤ ۝٣٥ ۝٣٦ ۝٣٧ ۝٣٨ ۝٣٩ ۝٤٠ ۝٤١ ۝٤٢ ۝٤٣ ۝٤٤ ۝٤٥ ۝٤٦ ۝٤٧ ۝٤٨ ۝٤٩ ۝٥٠ ۝٥١ ۝٥٢ ۝٥٣ ۝٥٤ ۝٥٥ ۝٥٦ ۝٥٧ ۝٥٨ ۝٥٩ ۝٦٠ ۝٦١ ۝٦٢ ۝٦٣ ۝٦٤ ۝٦٥ ۝٦٦ ۝٦٧ ۝٦٨ ۝٦٩ ۝٧٠ ۝٧١ ۝٧٢ ۝٧٣ ۝٧٤ ۝٧٥ ۝٧٦ ۝٧٧ ۝٧٨ ۝٧٩ ۝٨٠ ۝٨١ ۝٨٢ ۝٨٣ ۝٨٤ ۝٨٥ ۝٨٦ ۝٨٧ ۝٨٨ ۝٨٩ ۝٩٠ ۝٩١ ۝٩٢ ۝٩٣ ۝٩٤ ۝٩٥ ۝٩٦ ۝٩٧ ۝٩٨ ۝٩٩ ۝١٠٠ ﴾

﴿ ۝١٠ ۝١١ ۝١٢ ۝١٣ ۝١٤ ۝١٥ ۝١٦ ۝١٧ ۝١٨ ۝١٩ ۝٢٠ ۝٢١ ۝٢٢ ۝٢٣ ۝٢٤ ۝٢٥ ۝٢٦ ۝٢٧ ۝٢٨ ۝٢٩ ۝٣٠ ۝٣١ ۝٣٢ ۝٣٣ ۝٣٤ ۝٣٥ ۝٣٦ ۝٣٧ ۝٣٨ ۝٣٩ ۝٤٠ ۝٤١ ۝٤٢ ۝٤٣ ۝٤٤ ۝٤٥ ۝٤٦ ۝٤٧ ۝٤٨ ۝٤٩ ۝٥٠ ۝٥١ ۝٥٢ ۝٥٣ ۝٥٤ ۝٥٥ ۝٥٦ ۝٥٧ ۝٥٨ ۝٥٩ ۝٦٠ ۝٦١ ۝٦٢ ۝٦٣ ۝٦٤ ۝٦٥ ۝٦٦ ۝٦٧ ۝٦٨ ۝٦٩ ۝٧٠ ۝٧١ ۝٧٢ ۝٧٣ ۝٧٤ ۝٧٥ ۝٧٦ ۝٧٧ ۝٧٨ ۝٧٩ ۝٨٠ ۝٨١ ۝٨٢ ۝٨٣ ۝٨٤ ۝٨٥ ۝٨٦ ۝٨٧ ۝٨٨ ۝٨٩ ۝٩٠ ۝٩١ ۝٩٢ ۝٩٣ ۝٩٤ ۝٩٥ ۝٩٦ ۝٩٧ ۝٩٨ ۝٩٩ ۝١٠٠ ﴾

ونس: [٧٥]، وقوله: هـ:

﴿ ۝١٠ ۝١١ ۝١٢ ۝١٣ ۝١٤ ۝١٥ ۝١٦ ۝١٧ ۝١٨ ۝١٩ ۝٢٠ ۝٢١ ۝٢٢ ۝٢٣ ۝٢٤ ۝٢٥ ۝٢٦ ۝٢٧ ۝٢٨ ۝٢٩ ۝٣٠ ۝٣١ ۝٣٢ ۝٣٣ ۝٣٤ ۝٣٥ ۝٣٦ ۝٣٧ ۝٣٨ ۝٣٩ ۝٤٠ ۝٤١ ۝٤٢ ۝٤٣ ۝٤٤ ۝٤٥ ۝٤٦ ۝٤٧ ۝٤٨ ۝٤٩ ۝٥٠ ۝٥١ ۝٥٢ ۝٥٣ ۝٥٤ ۝٥٥ ۝٥٦ ۝٥٧ ۝٥٨ ۝٥٩ ۝٦٠ ۝٦١ ۝٦٢ ۝٦٣ ۝٦٤ ۝٦٥ ۝٦٦ ۝٦٧ ۝٦٨ ۝٦٩ ۝٧٠ ۝٧١ ۝٧٢ ۝٧٣ ۝٧٤ ۝٧٥ ۝٧٦ ۝٧٧ ۝٧٨ ۝٧٩ ۝٨٠ ۝٨١ ۝٨٢ ۝٨٣ ۝٨٤ ۝٨٥ ۝٨٦ ۝٨٧ ۝٨٨ ۝٨٩ ۝٩٠ ۝٩١ ۝٩٢ ۝٩٣ ۝٩٤ ۝٩٥ ۝٩٦ ۝٩٧ ۝٩٨ ۝٩٩ ۝١٠٠ ﴾

﴿ ۝١٠ ۝١١ ۝١٢ ۝١٣ ۝١٤ ۝١٥ ۝١٦ ۝١٧ ۝١٨ ۝١٩ ۝٢٠ ۝٢١ ۝٢٢ ۝٢٣ ۝٢٤ ۝٢٥ ۝٢٦ ۝٢٧ ۝٢٨ ۝٢٩ ۝٣٠ ۝٣١ ۝٣٢ ۝٣٣ ۝٣٤ ۝٣٥ ۝٣٦ ۝٣٧ ۝٣٨ ۝٣٩ ۝٤٠ ۝٤١ ۝٤٢ ۝٤٣ ۝٤٤ ۝٤٥ ۝٤٦ ۝٤٧ ۝٤٨ ۝٤٩ ۝٥٠ ۝٥١ ۝٥٢ ۝٥٣ ۝٥٤ ۝٥٥ ۝٥٦ ۝٥٧ ۝٥٨ ۝٥٩ ۝٦٠ ۝٦١ ۝٦٢ ۝٦٣ ۝٦٤ ۝٦٥ ۝٦٦ ۝٦٧ ۝٦٨ ۝٦٩ ۝٧٠ ۝٧١ ۝٧٢ ۝٧٣ ۝٧٤ ۝٧٥ ۝٧٦ ۝٧٧ ۝٧٨ ۝٧٩ ۝٨٠ ۝٨١ ۝٨٢ ۝٨٣ ۝٨٤ ۝٨٥ ۝٨٦ ۝٨٧ ۝٨٨ ۝٨٩ ۝٩٠ ۝٩١ ۝٩٢ ۝٩٣ ۝٩٤ ۝٩٥ ۝٩٦ ۝٩٧ ۝٩٨ ۝٩٩ ۝١٠٠ ﴾

وكانوا قوماً مجرمين ؛ لأنهم أقوام وقرون ، وليسوا قوماً !! فذكر المحذوف هنا يوجب فساد المعنى .

٢- قوله تعالى: ﴿ ۝١٠ ۝١١ ۝١٢ ۝١٣ ۝١٤ ۝١٥ ۝١٦ ۝١٧ ۝١٨ ۝١٩ ۝٢٠ ۝٢١ ۝٢٢ ۝٢٣ ۝٢٤ ۝٢٥ ۝٢٦ ۝٢٧ ۝٢٨ ۝٢٩ ۝٣٠ ۝٣١ ۝٣٢ ۝٣٣ ۝٣٤ ۝٣٥ ۝٣٦ ۝٣٧ ۝٣٨ ۝٣٩ ۝٤٠ ۝٤١ ۝٤٢ ۝٤٣ ۝٤٤ ۝٤٥ ۝٤٦ ۝٤٧ ۝٤٨ ۝٤٩ ۝٥٠ ۝٥١ ۝٥٢ ۝٥٣ ۝٥٤ ۝٥٥ ۝٥٦ ۝٥٧ ۝٥٨ ۝٥٩ ۝٦٠ ۝٦١ ۝٦٢ ۝٦٣ ۝٦٤ ۝٦٥ ۝٦٦ ۝٦٧ ۝٦٨ ۝٦٩ ۝٧٠ ۝٧١ ۝٧٢ ۝٧٣ ۝٧٤ ۝٧٥ ۝٧٦ ۝٧٧ ۝٧٨ ۝٧٩ ۝٨٠ ۝٨١ ۝٨٢ ۝٨٣ ۝٨٤ ۝٨٥ ۝٨٦ ۝٨٧ ۝٨٨ ۝٨٩ ۝٩٠ ۝٩١ ۝٩٢ ۝٩٣ ۝٩٤ ۝٩٥ ۝٩٦ ۝٩٧ ۝٩٨ ۝٩٩ ۝١٠٠ ﴾

﴿ ۝١٠ ۝١١ ۝١٢ ۝١٣ ۝١٤ ۝١٥ ۝١٦ ۝١٧ ۝١٨ ۝١٩ ۝٢٠ ۝٢١ ۝٢٢ ۝٢٣ ۝٢٤ ۝٢٥ ۝٢٦ ۝٢٧ ۝٢٨ ۝٢٩ ۝٣٠ ۝٣١ ۝٣٢ ۝٣٣ ۝٣٤ ۝٣٥ ۝٣٦ ۝٣٧ ۝٣٨ ۝٣٩ ۝٤٠ ۝٤١ ۝٤٢ ۝٤٣ ۝٤٤ ۝٤٥ ۝٤٦ ۝٤٧ ۝٤٨ ۝٤٩ ۝٥٠ ۝٥١ ۝٥٢ ۝٥٣ ۝٥٤ ۝٥٥ ۝٥٦ ۝٥٧ ۝٥٨ ۝٥٩ ۝٦٠ ۝٦١ ۝٦٢ ۝٦٣ ۝٦٤ ۝٦٥ ۝٦٦ ۝٦٧ ۝٦٨ ۝٦٩ ۝٧٠ ۝٧١ ۝٧٢ ۝٧٣ ۝٧٤ ۝٧٥ ۝٧٦ ۝٧٧ ۝٧٨ ۝٧٩ ۝٨٠ ۝٨١ ۝٨٢ ۝٨٣ ۝٨٤ ۝٨٥ ۝٨٦ ۝٨٧ ۝٨٨ ۝٨٩ ۝٩٠ ۝٩١ ۝٩٢ ۝٩٣ ۝٩٤ ۝٩٥ ۝٩٦ ۝٩٧ ۝٩٨ ۝٩٩ ۝١٠٠ ﴾

﴿ ۝١٠ ۝١١ ۝١٢ ۝١٣ ۝١٤ ۝١٥ ۝١٦ ۝١٧ ۝١٨ ۝١٩ ۝٢٠ ۝٢١ ۝٢٢ ۝٢٣ ۝٢٤ ۝٢٥ ۝٢٦ ۝٢٧ ۝٢٨ ۝٢٩ ۝٣٠ ۝٣١ ۝٣٢ ۝٣٣ ۝٣٤ ۝٣٥ ۝٣٦ ۝٣٧ ۝٣٨ ۝٣٩ ۝٤٠ ۝٤١ ۝٤٢ ۝٤٣ ۝٤٤ ۝٤٥ ۝٤٦ ۝٤٧ ۝٤٨ ۝٤٩ ۝٥٠ ۝٥١ ۝٥٢ ۝٥٣ ۝٥٤ ۝٥٥ ۝٥٦ ۝٥٧ ۝٥٨ ۝٥٩ ۝٦٠ ۝٦١ ۝٦٢ ۝٦٣ ۝٦٤ ۝٦٥ ۝٦٦ ۝٦٧ ۝٦٨ ۝٦٩ ۝٧٠ ۝٧١ ۝٧٢ ۝٧٣ ۝٧٤ ۝٧٥ ۝٧٦ ۝٧٧ ۝٧٨ ۝٧٩ ۝٨٠ ۝٨١ ۝٨٢ ۝٨٣ ۝٨٤ ۝٨٥ ۝٨٦ ۝٨٧ ۝٨٨ ۝٨٩ ۝٩٠ ۝٩١ ۝٩٢ ۝٩٣ ۝٩٤ ۝٩٥ ۝٩٦ ۝٩٧ ۝٩٨ ۝٩٩ ۝١٠٠ ﴾

﴿ ۝١٠ ۝١١ ۝١٢ ۝١٣ ۝١٤ ۝١٥ ۝١٦ ۝١٧ ۝١٨ ۝١٩ ۝٢٠ ۝٢١ ۝٢٢ ۝٢٣ ۝٢٤ ۝٢٥ ۝٢٦ ۝٢٧ ۝٢٨ ۝٢٩ ۝٣٠ ۝٣١ ۝٣٢ ۝٣٣ ۝٣٤ ۝٣٥ ۝٣٦ ۝٣٧ ۝٣٨ ۝٣٩ ۝٤٠ ۝٤١ ۝٤٢ ۝٤٣ ۝٤٤ ۝٤٥ ۝٤٦ ۝٤٧ ۝٤٨ ۝٤٩ ۝٥٠ ۝٥١ ۝٥٢ ۝٥٣ ۝٥٤ ۝٥٥ ۝٥٦ ۝٥٧ ۝٥٨ ۝٥٩ ۝٦٠ ۝٦١ ۝٦٢ ۝٦٣ ۝٦٤ ۝٦٥ ۝٦٦ ۝٦٧ ۝٦٨ ۝٦٩ ۝٧٠ ۝٧١ ۝٧٢ ۝٧٣ ۝٧٤ ۝٧٥ ۝٧٦ ۝٧٧ ۝٧٨ ۝٧٩ ۝٨٠ ۝٨١ ۝٨٢ ۝٨٣ ۝٨٤ ۝٨٥ ۝٨٦ ۝٨٧ ۝٨٨ ۝٨٩ ۝٩٠ ۝٩١ ۝٩٢ ۝٩٣ ۝٩٤ ۝٩٥ ۝٩٦ ۝٩٧ ۝٩٨ ۝٩٩ ۝١٠٠ ﴾

﴿ ۝١٠ ۝١١ ۝١٢ ۝١٣ ۝١٤ ۝١٥ ۝١٦ ۝١٧ ۝١٨ ۝١٩ ۝٢٠ ۝٢١ ۝٢٢ ۝٢٣ ۝٢٤ ۝٢٥ ۝٢٦ ۝٢٧ ۝٢٨ ۝٢٩ ۝٣٠ ۝٣١ ۝٣٢ ۝٣٣ ۝٣٤ ۝٣٥ ۝٣٦ ۝٣٧ ۝٣٨ ۝٣٩ ۝٤٠ ۝٤١ ۝٤٢ ۝٤٣ ۝٤٤ ۝٤٥ ۝٤٦ ۝٤٧ ۝٤٨ ۝٤٩ ۝٥٠ ۝٥١ ۝٥٢ ۝٥٣ ۝٥٤ ۝٥٥ ۝٥٦ ۝٥٧ ۝٥٨ ۝٥٩ ۝٦٠ ۝٦١ ۝٦٢ ۝٦٣ ۝٦٤ ۝٦٥ ۝٦٦ ۝٦٧ ۝٦٨ ۝٦٩ ۝٧٠ ۝٧١ ۝٧٢ ۝٧٣ ۝٧٤ ۝٧٥ ۝٧٦ ۝٧٧ ۝٧٨ ۝٧٩ ۝٨٠ ۝٨١ ۝٨٢ ۝٨٣ ۝٨٤ ۝٨٥ ۝٨٦ ۝٨٧ ۝٨٨ ۝٨٩ ۝٩٠ ۝٩١ ۝٩٢ ۝٩٣ ۝٩٤ ۝٩٥ ۝٩٦ ۝٩٧ ۝٩٨ ۝٩٩ ۝١٠٠ ﴾

الحشر ذكر (إني أرى ما لا ترون)؛ لأن ذلك يوجب فساد المعنى، فإن آية الأنفال من قول الشيطان في الدنيا يوم بدر حين رأى الملائكة، وهو (ما لا يرون)، بخلاف آية الحشر، فإنها من قول الشيطان في الآخرة تبرؤاً من الإنسان الكافر، وفي الآخرة لا يرى الشيطان ما لا يرى غيره.

٦٨. ابن العربي ، أبو بكر محمد بن عبد الله ت (٥٤٣ هـ) - أحكام القرآن - تحقيق علي محمد البجاوي - دار الجيل (بيروت) - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
٦٩. ابن عطية ، أبو محمد عبد الحق الأندلسي ت (٥٤٨ هـ) - المخرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز - تحقيق السيد عبد العال إبراهيم - مطبوعات المحاكم الشرعية (قطر) - ط : الأولى - ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
٧٠. العلي ، إبراهيم - صحيح السيرة النبوية - دار النفائس (عمان) - ط : الثانية - ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م .
٧١. أبو عودة ، عودة خليل - شواهد في الإعجاز القرآني (دراسة لغوية ودلالية) - دار آفاق (عمان) - ط : الأولى - ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م .
٧٢. الغلابيني ، مصطفى - جامع الدروس العربية - المكتبة العصرية (بيروت) - ط : الثلاثون - ١٤٠٦ هـ - ١٩٩٥ م .
٧٣. ابن فارس ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريات (٣٩٥ هـ) - المقاييس في اللغة - تحقيق شهاب الدين أبو عمرو - دار الفكر (بيروت) - ط : الثانية - ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م .
٧٤. الفيروزآبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ت (٨١٧ هـ) - بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز - تحقيق محمد علي النجار - المكتبة العربية (بيروت) - بدون تاريخ .
٧٥. الفيروزآبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب - القاموس المحيط - مؤسسة الرسالة - ط : السادسة - ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .
٧٦. القرضاوي ، يوسف عبد الله - فقه الزكاة ، دراسة مقارنة لأحكامها وفلسفتها في ضوء القرآن والسنة - مؤسسة الرسالة (بيروت) - ط : الرابعة والعشرون - ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م .
٧٧. القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد ت (٦٧١ هـ) - الجامع لأحكام القرآن - دار الفكر (بيروت) - ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م .

٧٨. قطب ، سيد إبراهيم ت (١٣٨٧هـ) - في ظلال القرآن - دار الشروق (القاهرة)
- ط : الخامسة والعشرون - ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م .
٧٩. قطب ، محمد إبراهيم - دراسات إسلامية - دار الشروق (القاهرة) - ط : السادسة
- ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م .
٨٠. ابن قيم الجوزية ، شمس الدين محمد بن أبي بكر ت (٧٥١ هـ) - التبيان في أقسام
القرآن - تحقيق عصام فارس و محمد إبراهيم - مؤسسة الرسالة (بيروت) - ١٤١٤ هـ -
١٩٩٤ م .
٨١. ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي ت (٧٧٤ هـ) - تفسير القرآن
العظيم - دار الفيحاء (دمشق) - ط : الأولى - ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م .
٨٢. الكرمانى ، تاج القراء محمود بن حمزة ت (٥٠٥ هـ) - البرهان في توجيه متشابه
القرآن - تحقيق عبد القادر أحمد عطا - دار الكتب العلمية (بيروت) - ط : الأولى -
١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
٨٣. ابن مالك ، جمال الدين محمد بن عبد الله الأندلسي ت (٦٧٢ هـ) - ألفية ابن
مالك في النحو والصرف - مكتب ابن تيمية (القاهرة) - ط : الثانية - ١٤١٥ هـ -
١٩٩٤ م .
٨٤. المحلى ، جلال الدين ت (٨٦٤ هـ) ، و جلال الدين السيوطي ت (٩١١ هـ) -
تفسير الجلالين - تعليق محمد نعيم عرقسوسي و محمد رضوان عرقسوسي - مؤسسة
الرسالة (بيروت) - ط : الأولى - ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م .
٨٥. المراغي ، أحمد مصطفى ت (١٣٧١هـ) - تفسير المراغي - دار الكتب العلمية (بيروت)
- ط : الأولى - ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م .
٨٦. المرزوقي ، أبو علي أحمد بن محمد ت (٤٢١ هـ) - شرح ديوان الحماسة - تعليق
أحمد أمين و عبد السلام هارون - دار الجليل (بيروت) - ط : الأولى - ١٤١١ هـ -
١٩٩١ م .

٨٧. المعري ، أبو العلاء أحمد بن عبد الله ت (٤٤٩ هـ) - ديوان سقط الزند - تحقيق الدكتور عمر فاروق الطباع - دار الأرقم (بيروت) - ط : الأولى - ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م .

٨٨. ملائكة ، سراج صالح - دليل الآيات المتشابهة الألفاظ في كتاب الله العزيز - مكتبة الملك فهد الوطنية (الرياض) - ط : الأولى - ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م .

٨٩. ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي ت (٧١١ هـ) - لسان العرب - تصحيح أمين عبد الوهاب ومحمد العبيدي - دار إحياء التراث العربي (بيروت) - ط : الأولى - ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م .

٩٠. النسفي ، عبد الله بن أحمد بن محمود ت (٧١٠ هـ) - مدارك التزيل وحقائق التأويل - دار الكتب العلمية (بيروت) - ط : الأولى - ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م .

٩١. النووي ، محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف ت (٦٧٦ هـ) - المنشورات وعيون المسائل المهمات (فتاوى النووي) - دار الكتب الإسلامية - ط : الأولى - ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

٩٢. النووي ، محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف - المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج - تحقيق خليل مأمون شيحا - دار المعرفة (بيروت) - ط : الرابعة - ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م .

٩٣. النيسابوري ، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين ت (٧٢٨ هـ) - غرائب القرآن ورجائب الفرقان - دار الكتب العلمية (بيروت) - ط : الأولى - ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م .

٩٤. ابن هشام ، أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب ت (٢١٨ هـ) - السيرة النبوية - تحقيق مصطفى السقا وآخرين - دار الخیر (دمشق) - ط : الأولى - ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .

٩٥. الوادعي ، مقبل بن هادي - الصحيح المسند من أسباب التزول - دار ابن حزم (بيروت) - ط : الأولى - ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م .